تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الممتحنة - الآيتين : 10 - 11

يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم ، وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون

( الممتحنة : 10 - 11 )

شرح الكلمات:

إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات :أي المؤمنات بألسنتهم مهاجرات من الكفار.

فامتحنوهن :أي اختبروهن بالحلف أنهن ما خرجن إلا رغبة في الإسلام لا بغضا لأزواجهن، ولا عشقا لرجال من المسلمين.

فإن علمتموهن مؤمنات :أي صادقات في إيمانهن بحسب حلفهن.

فلا ترجعوهن إلى الكفار :أي لا تردوهن إلى الكفار بمكة.

لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن :لا المؤمنات يحللن لأزواجهن الكافرين، ولا الكافرون يحلون لأزوجهم المؤمنات.

وآتوهم ما أنفقوا :أي وأعطوا الكفار أزواج المؤمنات المهاجرات المهور التي أعطوها لأزواجهم.

ولا جناح عليكم أن تنكحوهن :أي مهورهن، وإن لم يتم طلاق من أزواجهن لانفساخ العقد بالإسلام. وبعد إذا آتيتموهن أجورهن انقضاء العدة في المدخول بها وباقي شروط النكاح.

ولا تمسكوا بعصم الكوافر :أي زوجاتكم، لقطع إسلامكم للعصمة الزوجية. وكذا من ارتدت ولحقت بدار الكفر. إلا أن ترجع إلى الإسلام قبل انقضاء عدتها فلا يفسخ نكاحها وتبقى العصمة إن كان مدخولا بها.

واسألوا ما أنفقتم :أي اطلبوا ما أنفقتم عليهن من مهور في حال الارتداد.

وليسألوا ما أنفقوا :أي على المهاجرات من مهور في حال إسلامهن.

وإن فاتكم شيء من أزواجكم :أي بأن فرت امرأة أحدكم إلى الكفار ولحقت بهم ولم يعطوكم مهرها فعاقبتم أي إلى الكفار الكفار فغنمتم منهم غنائم.

فآتوا الذين ذهبت أزواجهن مثل ما أنفقوا :أي فأعطوا الذين ذهبت أزواجهم إلى الكفار مثل ما أنفقوا عليهن من مهور.

واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون :أي وخافوا الله الذي أنتم به مؤمنون فأدوا فرائضه واجتنبوا نواهيه.